اطلاق مجازي والعمى الضار هو عمى القلب ويسمى
الجهل بالعمى لان الجاهل لكونه متحيرا يشبه الاعمى
واما عمى البصر فليس بضار في الدين قال الله
تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور وقال قتادة رحمه الله تعالى سبحانه
البصر الظاهر بلغة ومنفعة وبصر القلب هو
البصر النافع له ولما حمد الله تعالى صلى على نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ولقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب
لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب
فقال **ثم الصلاة بعد** اي بعد ما تقدم
وهو هنا مبني على الضم كما هو تقرر عند النحاة
والصلاة لغة الدعاء والصلاة المطلوبة من
الله تعالى هي رحمته وقيل مغفرته وقيل كرامته
وقيل ثناؤه عند الملائكة ذكر هذه الاوجه الشيخ
شهاب الدين ابن الهايم رحمه الله تعالى وقرنها
بالسلام خروجا من كراهة افراد احدهما عن الاخر
فقال **والسلام** اي التحية **على نبي دينه**
الا

الاسلام وهو نبينا صلى الله عليه وسلم قال الله
سبحانه وتعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين
من قبل والنبي انسان اوحي اليه بشرع وان لم يومر
بتبليغه فان امر بذلك فرسول ايضا فالنبي
اعم من الرسول وقيل هما بمعنى واحد وهو
معنى الرسول والنبي بالهمز من النباء اي الخبر لانه
مخبر عن الله تعالى وبلا همز وهو الاكثر من
النبوة وهي الرفع لان النبي مرفوع الرتبة والدين
ما شرعه الله من الاحكام والاسلام هو الخضوع
والانقياد لالوهية الله تعالى ولا يتحقق الا
بقبول الامر والنهي والايمان هو التصديق
بما جاء من عند الله والاقرار به وهما وان اختلفا
مفهوما فما صدقهما واحد فلا يصح في الشرع ان
يحكم على احد بانه مومن وليس مسلم وبالعكس
ولا يعني بوحدتهما سوى هذا وقوله **محمد**
بدل من نبي فيكون مجرورا ويجوز رفعه على انه
خبر مبتدا محذوف وهو اسم من اسما نبينا
صلى الله عليه وسلم وهي كما نقل ابن الهمام
عن ابي بكر بن العربي وعن النووي رحمهما
الله تعالى الف اسم واختار هنا الاسم لوجوه
منها ان الله تعالى ذكره في القران في سياق الامتنان

Copyright © King Saud University